**أدوات الجزم**

**(والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي: لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النَّهيِ والدعاء، وإِنْ ، ومَنْ، ومهما، و إذْما، وأَيُّ، ومتى، وأَيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى ، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة).**

**ابتدأ المصنف في بيان جوازم الأفعال. والجوازم: جمع جازم، وهى أدوات الجزم، وهي ثمانيةَ عَشَر على رأي المصنف وقد اختلف النحاة في عددها فمنهم من جعلها أقل ومنهم من جعلها أكثر.**

**وهذه الأدوات من حيث العمل على قسمين: ما يجزم فعلا واحدا، وما يجزم فعليْن:**

**القسم الأول: ما يجزم فعلا واحدا: وهي ستة لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا، ولام الأمر والدعاء ، ولا في النَّهيِ والدعاء. فإذا جزمت فعلا واحدا فقد تم عملها. فإذا قلت: (لم يُدَّرِّسْ الشيخُ اليومَ). تمت الجملة ولم تطلب فعلا آخر.**

**(1)- لم: مثاله: قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ). وإعرابه: لَمْ حرف نفي وجزم وقلب، يَلِدْ فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ولم يولد تعرب كما سبق. والجملة معطوفة على ما قبلها.**

**فائدة:**

**لا يوجد فعل بدون فاعل فإذا ورد الفعل فانظر في سياق الكلام إن كان هناك اسم ظاهرٌ مذكور عقب الفعل؛ فهو الفاعل وإلا فهو مقدرٌ يدل عليه سياق الكلام السابق، فإن كان الفاعل ضميرًا غائبًا فهو مستترٌ جوازا ، وإن كان ضميرًا لمتكلم أو مخاطب فهو مستتر وجوبًا.**

**(2)- لمَّا: مثاله: قوله تعالى: (لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ). وإعرابه لمَّا حرف نفي وجزم وقلب. يذوقوا فعل مضارع مجزوم بـلمَّا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.**

**(3)- ألَمْ: المؤلف عدها من الجوازم وأكثر النحاة لم يعدوها لأنها في الحقيقة لو تأملتها لوجدتها هي نفس لم زِيْدَ فيها همزة الاستفهام فصارت ألم. وكذلك، ألما. لكن سنسير على كلام المؤلف، ومثاله: قوله تعالى (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ). وإعرابه: أَلَمْ الهمزة للتقرير. لَمْ حرف نفي وجزم وقلب. نَشْرَحْ فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. لَكَ جار ومجرور متعلقان بنشرح. صَدْرَكَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة فى آخره وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.**

**(4)- ألَمَّا: لم تُذكر في القرآن ومثالها: (ألَمَّا أُحسِنْ إليكَ). وإعرابه: ألَمَّا الهمزة للتقرير. لَمَّا حرف نفي وجزم وقلب. أُحسِنْ فعل مضارع مجزوم بـلمَّا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. إليكَ جار ومجرور متعلقان بـأُحسِنْ.**

**(5)- لام الأمر والدعاء: وهي لام تختص بالفعل المضارع. ولا فرق بين لام الأمر ولام الدعاء لا في رسمها ولا في عملها لكن تُسمى لام الأمر عندما تكون من الأعلى للأدنى. مثاله: قال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِه). وإعرابه: لينفقْ: اللام لام الأمر. يُنفقْ فعل مضارع مجزوم بـلام الأمر وعلامة جزمه السكون، ذُو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. سَعَةٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره. من سعته جار ومجرور متعلقا بينفق.**

**وتُسمى لام الدعاء عندما تصدر من الأدنى للأعلى. مثاله: قال تعالى: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ). وإعرابه: لِيَقْضِ اللام لام الدعاء. يَقْضِ فعل مضارع مجزوم بـلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء لأنه معتل الآخر. عَلَيْنَا جار ومجرور متعلقان ببيقض. رَبُّ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.**

**(6)- لا الناهية ولا الدعاء: تسمى لا الناهية عندما تصدر من الأعلى للأدنى. مثاله: قوله تعالى: (**لاَ تَحْزَنْ). **وإعرابه: لا الناهية. تحزن فعل مضارع مجزوم بـلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.**

**لا الدعاء: تصدر من الأدنى للأعلى. مثاله: قوله تعالى: (رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا). وإعرابه: لاَ دعائية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. تُؤَاخِذْنَا فعل مضارع مجزوم بـ لا الدعائية وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. نا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.**

**القسم الثاني: ما يجزم فعلين وهو اثنا عشر أداة: فتجزم الفعل الأول ويُسمى: فعل الشرط. وتجزم الفعل الثاني، ويُسمى: جواب الشرط. وهى أدوات شرط، فيها معنى الشرط بمعنى اشتراط حصول فعل الشرط ليتحقق الفعل الثاني المسمى بالجواب. فإذا وقع فعل الشرط وقع بعده جواب الشرط نحو قولك : (إن تأت أكرمْك). شرطتَ ورتبت الإكرام على الإتيان.**

**وهذه الأدوات على أربعة أقسام:**

**قسمٌ: اتُفق على كونها حرف وهي إن.**

**قسمٌ: اختلف فيها هل هي اسم أم حرف وهي إذما والصحيح أنها حرف.**

**قسمٌ: اختلف فيها هل هي اسم أم حرف وهي مهما والصحيح أنها اسم.**

**قسمٌ: اتُفق على كونها اسم وهي باقي الجوازم.**

**وجواب الشرط: الأصل فيه أن يكون فعلا وقد يكون جملة فإن كان فعلا لم يحتج إلى رابط بين فعل الشرط وجوابه لأن اتصاله ظاهر في المعنى. وإن كان جملة ليس فيها ضمير يرجع إلى فعل الشرط كان هناك انقطاع في المعنى فوجب اقترانه برابط إما الفاء أو إذا الفجائية وهذه الجملة على أنواع أربعة:**

**جملة اسمية ، وجملة طلبية ، وجملة جامدة ، وجملة مسبوقة بلن أوقد أوما أو السين أو سوف.**

**تنبيه:**

**الضابط فيما يجب اقترانه بالفاء: أن كل جواب للشرط لا يصلح أن يوضع مكان فعل الشرط يجب اقترانه برابط يربط بين فعل الشرط وجوابه بالفاء.**

**(7)- إنْ: مثاله: قوله تعالى: (إِن تَعُودُواْ نَعُدْ). وإعرابه: إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين. تعودوا فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. نعد جواب الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن.**

**(8)- من: الشرطية وليست الاستفهامية: مثاله: قوله تعالى: (مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ). وإعرابه: مَن اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل رفع مبتدأ. يعمل فعل الشرط مجزوم بـمن وعلامة جزمه السكون في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. سوءا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. يجز جواب الشرط مبنى لما لم يُسمى فاعله مجزوم بـمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو.**

**(9)- مهما: مثاله: قوله تعالى: (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ). وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها. قالوا فعل ماض مبني على الضم. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَهْمَا اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل رفع مبتدأ. تَأْتِنَا فعل الشرط مجزوم بـمهما وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء. والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ونا ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِهِ جار ومجرور متعلقان بتأتنا. مِنْ آيَةٍ جار ومجرور متعلقان بحال محذوف من الضمير في به. لِتَسْحَرَنَا اللام لام كي التعليلية. وتسحر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ونا ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بها جار ومجرور متعلقان بتسحرنا. فَمَا الفاء واقعة في جواب الشرط. ما نافية تعمل عمل ليس. نَحْنُ ضمير منفصل في محل رفع اسم ما. لك جار ومجرور متعلقان بخبر ليس مؤمنين. بمؤمنين الباء زائدة لتأكيد المعنى. ومؤمنين مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب خبر ما. وجملة (فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) في محل جزم جواب الشرط،**

 **(10)- إذما: لم يرد في القرآن. مثاله: قال الشاعر:**

 **وإنك إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تُلْف من إيّاه تأمر آتيا**

 **وإعرابه: وإنك الواو حسب ما قبلها. وإن حرف نصب وتوكيد. والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم إن. إذما حرف شرط جازم يجزم فعلين. تأت فعل الشرط مجزوم بإذما وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ما اسم موصول في محل نصب مفعول به. أنت ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. آمر خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. به جار ومجرور متعلقان بآمر. تلف جواب الشرط مجزوم بإذما وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. من اسم موصول في محل نصب مفعول به أول لتلف. إياه ضمير منفصل في حل نصب مفعول به مقدم لتأمر. تأمر فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. آتيا مفعول به ثاني لتلف منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.**

**(11)- أي: مثاله: قوله تعالى:** (**أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى). وإعرابه: أياً: اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب مفعول به مقدم لتدعو. ما صلة زائدة. تدعو فعل الشرط مجزوم بـأي وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فله الفاء رابطة لجواب الشرط. واللام حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائنة. الأسماء مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة في آخره. الحسنى نعت للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر. والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.**

**(12)- متى: الشرطية وليست متى الاستفهامية التي لا تعمل في الفعل المضارع. وهو اسم يدل على ظرف الزمان. مثاله: قول سحيم الرياحي: متى أضعْ العمامة تعرفوني**

**وإعرابه: متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب ظرف زمان. أضع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. العمامة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. تعرفوني جواب الشرط مجزوم بـمتى وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.**

**(13)- أيَّان: أسم يدل على ظرف الزمان. مثاله: قول أمية العمري:**

 **فأيانَ ما تعدلْ به الريحُ تنزلِ**

**وإعرابه: فأيانَ: الفاء عاطفة. أيَّان اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب ظرف زمان. ما: زائدة. تعدل: فعل الشرط مجزوم بـأيَّان وعلامة جزمه السكون. به جار ومجرور متعلقان بتعدل. الريح فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. تنزل جواب الشرط مجزوم بـأيَّان وعلامة جزمه السكون لكن حُركت بالكسر من أجل قافية البيت.**

**(14)- أين: اسم يدل على ظرف المكان. مثاله: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ).** **وإعرابه: أين اسم شرط يجزم فعلين في محل نصب ظرف مكان. ما زائدة. تكونوا فعل الشرط مجزوم بأين وعلامة الجزم حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. يأت جواب الشرط مجزوم بأين وعلامة جزمه حذف حرف العلة. بكم جار ومجرور متعلقان بيأت. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.**

**(15)- أنى: الشرطية وليست الاستفهامية وهو اسم يدل على ظرف المكان. مثاله: كقول الشاعر:**

 **فأصبحت أنى تأتِها تستجرْ بها تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأججا**

**وإعرابه: الفاء حرف عطف. أصبح فعل ماض ناقص من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وضمير الرفع المتصل بها اسمها. أنى اسم شرط يجزم فعلين في محل نصب ظرف مكان. تأتها فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والضمير المتصل به في محل نصب مفعول به. تستجر بدل من (تأت) مجزوم بالتبعية وعلامة جزمه سكون آخره. بها جار ومجرور متعلقان بتستجر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. تجد جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. حطبا مفعول به منصوب بالفتحة في آخره. جزلا صفة لحطب منصوب بالتبعية. ونارا الواو عاطفة ونارا منصوب لعطفه على حطب والمعطوف يتبع المعطوف عليه. تأججا فعل ماض مبني على الفتح وألف التثنية فاعل وهو يعود إلى الحطب والنار. وجملة الشرط وجوابه وما تعلق بهما في محل نصب خبر لأصبح.**

**(16)- حيثما: اسم يدل على ظرف المكان. مثاله:**

 **حيثما تستقمْ يُقدّرْ لك اللهُ نجاحاً في غابر الأزمان**

**وإعرابه: حيثما: اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب ظرف مكان. تستقم فعل الشرط مجزوم بـحيثما وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. يقدر فعل الشرط مجزوم بـحيثما وعلامة جزمه السكون. لك جار ومجرور متعلقان بيقدر. والله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة في آخره. نجاحا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. في غابر جار ومجرور متعلقان بيقدر وغابر مضاف. الأزمان مضاف إليه مجرور بالكسرة في آخره.**

**(17)- كيفما: اسم يدل على ظرف المكان. وقد اختلف النحاةُ فيها: فالبصريون لا يرون أنها جازمة. لكن المؤلف مشى على رأي الكوفيين في كونها جازمة. مثاله: (كيفما تجلسْ أجلسْ). وإعرابه: كيفما اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب ظرف مكان.، تجلسْ فعل الشرط مجزوم بـكيفما وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. أجلسْ جواب الشرط مجزوم بـكيفما وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا.**

**(18)- إذا: اسم يدل على ظرف الزمان. والأصل في كلام العرب أنها لا تجزم أي لا يأتي بعدها فعل الشرط وجوابه مجزومين لكن وجدا مجزومين في الشعر خاصة للضرورة.**

**مثاله: قول الشاعر عبد القيس الحنظل:**

 **استغنِ ما أغناكَ ربُك بالغنى وإذا تُصبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ**

**وإعرابه: استغن فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الياء من آخره لأنه معتل الآخر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ما ظرفية مصدرية. أغناك فعل ماض مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. ربك فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. بالغنى جار ومجرور متعلقان بأغناك. الواو حرف عطف. إذا اسم شرط جازم يجزم فعلين في محل نصب ظرف زمان. تصبك فعل الشرط مجزوم بـإذا وعلامة جزمه السكون. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. خصاصةٌ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. فتجمل الفاء رابطة لجواب الشرط. تجمل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسرة مراعاة لقافية البيت والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.**

**تنبيه:**

**هناك حروف تفيد معنى الشرط لكنها غير جازمة وهي:**

**1-أما: مثاله: قال تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ).**

**2-لو: مثاله: قال تعالى: (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ).**

 .(**3-إذا: مثاله: قال تعالى: (وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأى بِجانِبِهِ**

**4-كلما: مثاله: قال تعالى: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ).**

**5-لولا: مثاله: قال تعالى: (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).**

**6-لوما: مثاله: (لوما المشقة لساد الناس).**